

هناك المحور

حروب بالنيابة

حازم مبيضين

واضح أن بعض الأنظمة تكثفي بالمعارك التي تخوضها فضائياتها المثقلة بضخج فارغ، لتتوب عن جيوشها في نصره أهل غزة الذين يتعرضون لهجمة شرسة من الجيش الإسرائيلي، والواضح أكثر أن تلك الأنظمة تزيد جرعات الحماسة في فضائياتها، كلما نات عن فكرة المشاركة الحقيقية، حتى لو توقفت تلك المشاركة عند حدود الدعم المادي للمحاصرين في القطاع، لأن المعروف عندنا وعند تلك الأنظمة أنها غير مهيبة، ولا رغبة في خوض المعركة العسكرية، في الوقت الذي تخوض فيه معارك سياسية للحفاظ على مواقع قاداتها، أو للحفاظ على كيانها المهدد بالإلغاء لسبب أو لآخر.

وجلي أن تلك الأنظمة تسعى لامتناص نقمة مواطنيها على موافقها، من خلال المزيد من الإعلام المقاتل نيابة عن الجيوش، وهنا تبرز مفارقات تستدعي الضحك - ولكنه ضحك كالبيكاء- . فإيران صور التدمير في غزة والبيكاء على أطالها من خلال كاميرات الفضائيات، يعطى عواصمها الحق في اتهام الإخريين بالعمالة والتواطؤ، وتكتفي أخبار الاحتجاج على ججزرة غزة في أنحاء الأرض كافة، يعنى أصحاب تلك الفضائيات من اتخاذ خطوات عملية لمواجهة آلة الحرب الإسرائيلية وهي تعبث قنلا وتدميرا، ولا توفر حياة إلا ومرتها، ولا تنسى في غضون ذلك دك كل ما من شأنه الاشارة إلى أن يتسرا عاشوا في هذه البقعة من الأرض.

ندرك تماما أن تلك الأنظمة، خاصة العبيدة جغرافيا، عن موقع المعركة، لاتملك قدرة الحرب مع الدولة العجيرة، ولا هي فكرت بذلك يوما، أو أعدت نفسها لها، وقد نجد لها في ذلك عنرا، لكننا نكتشف أنها لاتسمح لنا حتى بنلك، وهي تمارس المعركة من خلال فضائياتها وصحفها واذاعتها، ولا تتوانى عن تحريض مواطني دول أخرى على الانتفاض في وجه أنظمتهم لأنها لم تبادر إلى شن الحرب

وتجيش الجيوش، بعد أن نقطع العلاقات مع الولايات المتحدة، وتطرد بعفتها الدبلوماسية، وتستدعي سفيرها من واشنطن، لكنها هي تحتفظ بعلاقات المودة والقربى مع واشنطن ما دام إعلامها يخوض معاركه المغفرة.

ليس بمقدورنا إنكار دور الإعلام في الحرب، وهو دور مكمل وأساسي لدور الجيوش المقاتلة، لكن من غير القبول أن ينوب الإعلام عن الجيوش، فيشن ممارك هي في النهاية دون كيشوته، لأنها لاسترجع أرضا أو تحررها، ولاهي قادرة على إسعاف جريح، أو إغاثة ملهوف، أو حتى إعادة بناء بيت تهدم فوق رؤوس ساكنيه، بالنظر إلى عدم مرافقتها معركة حقيقية تخوضها جيوش الأنظمة المالكة لهذه الأجهزة

الاعلامية . كنا نتمنى أن يخوض إعلامنا المعركة على صعيد تحشيد الرأي العام العالمي ضد وحشية الهجمة الإسرائيلية على القطاع وأهله، لأن يتوجه بالتحريض، تصفية لحسابات سياسية ضيقة، يبدو مخطلا استغلال الدم الفلسطيني في غزة لتصفيتها، وإعلان النصر المؤزر على الإعداء . وكنا نتمنى أن لايمت تجيش هذا العدد الهائل من الاعلاميين الذين اهتموا الفرصة للتظهير علينا وبالوطنية، بينما يفادفون مضيفهم على أجرم، ويحسبون نلك بالفلس وهم يقيمون في عواصم تبعد آلاف الاميال عن أرض المعركة، ولايتوانون عن نفع أوداجهم وهم يتناقضون على المشافي، ومدنين بالعدوان والمخاطين معه، ومنظرين للنصر

القريب، من دون إحساس حقيقي بما يعانته أهل غزة . أشعر بالاسى العميق حين مشاهدة الفضائيات تتبارى في إبلاغنا بعدد الشهداء الذين يتساقطون بالعبثرات على مفارق الطرق، وفي البيوت والمدارس والمشافي، فيما جيوش أصحابها تتمطى في كفتاتها لأنها لاتجد ما تفعله، لأن القرار ليس بيدها .

نيودلهي / الوكالات

وقتل عشرة مسلحين ١٧٩ شخصا في الهجوم على العاصمة المالية للهند في اواخر تشرين الثاني. واعتقلت الهند المسلح الوحيد الناجي من الهجوم.

ولكن رئيس الوزراء الهندي مانموهان سينغ قال للمرة الاولى في الاسبوع الماضي ان الهجوم كان بدعم "بعض الجهات الرسمية" في باكستان.

ورفضت باكستان الاتهام وقالت انها ارسلت الى الهند ردا على ملف تضمن أدلة بشأن هجمات مومباي كانت الهند قدمت.

وجددت هجمات مومباي التوتر بين الدولتين اللتين

سته انفجارات صغيرة في مدينة باكستانية واصابة خمسة

لاهور / الوكالات

قالت الشرطة وعمال انقاذ ان ستة انفجارات صغيرة وقعت خارج مسارح في مدينة لاهور في شرق باكستان مما اسفر عن اصابة خمسة اشخاص على الاقل.وقعت اربعة انفجارات بعد هبوط الليل خارج مسرح في شارع مول رود بوسط المدينة ما ادى لاصابة خمسة اشخاص. وتكرت الشرطة انه بعد حوالي ٩٠ دقيقة وقع انفجاران اخران خارج مسرح في جزء اخر من المدينة.ولم ترد تقارير عن خسائر بشرية من الهجوم الثاني.

ولم تعلن اي جهة مسؤوليتها.وقبل حوالي شهرين وقع هجوم مشابه في المدينة خارج مقهى يقبل الشبان على ارتياده.وبين المتشددون الاسلاميون حملة عنيفة ضد الحكومة وقواتها الامنية تشمل العديد من هجمات القنابل في شمال غرب البلاد قرب الحدود الافغانية.

وشهدت لاهور الواقعة بالقرب من الحدود مع الهند بعض الهجمات الخطيرة بالقنابل على مدى العامين المنصرمين لكنها بصورة عامة أكثر هدوءا من الشمال الغربي.

تقرير اخباري

أفرج قرavanaugh صوماليون عن ناقلة النفط السعودية "سيربوس ستار"، التي اختطفت قبالة الساحل الصومالي، في تشرين الثاني الماضي، بعد حصولهم على فدية مالية، وفق ما أكد المسؤول لدى اتحاد الملاحة الكيني، أندرو موانغورا، السبت. وقال موانغورا في رسالة إلكترونية إن الناقلة تبحر باتجاه المياه الآمنة.

القدس / الوكالات

واصلت اسرائيل قصفا لغزة صباح امس السبت، فيما استمرت حركة حماس اطلاق الصواريخ على مدن اسرائيلية، وذلك رغم صدور قرار الامم المتحدة الذي يدعو لوقف اطلاق النار.

واعلنت مصادر طبية فلسطينية ان عدد ضحايا الهجوم على غزة تجاوز ٨٠٠ قتيل، بينهم نحو ٢٢٠ طفلا، واكثر من ٣٢٠٠ جريح منهم حوالي ٧٠٠ طفل.

واعلنت حماس مقتل ثمانية جنود اسرائيليين خلال اشتباكات في بيت لاهيا شمالي قطاع غزة الجمعة.

كما اعلن الجيش الاسرائيلي مقتل ١٥ مسلحا فلسطينيا، وذلك اثر قيام الطائرات الاسرائيلية بتنفيذ ٤٠ غارة جوية صباح امس السبت استهدفت مواقع اطلاق الصواريخ

وورس تصنيعها، ومخازن للأسلحة واتفق تستخدم لتهديب

وكانت حماس اطلقت ٣٠ صاروخا على مدن اسرائيلية يوم الجمعة، وواصلت اطلاق الصواريخ

السبت دون وقوع اصابات. تبان سبب الرفض المصري لاقتراح

نشر قوات دولية وخبراء على الحدود بين مصر والقطاع لوقف تهريب الاسلحة.

واشارت المصادر الدبلوماسية الى ان مصر تقبل بالمساعدة الفنية

للقوات المنتشرة على حدود غزة لكنها ترفض نشر قوات دولية.

وتقول اسرائيل ان مصر فشلت خلال الفترة الماضية في منع حماس من بناء ترسانة اسلحة تشمل المئات من صواريخ الكاتوشا عبر تهريبها الى داخل القطاع. واكد مارك ريجيف، الناطق

باسم رئيس الوزراء الاسرائيلي المحادثات بين مصر واسرائيل حول وقف الاقتراح المصري بوقف

الاطلاق النار مستأنف دون ان يحدد موعدا.

يشار إلى أن الرئيس الفلسطيني محمود عباس موجود حاليا في القاهرة لمناقشة المبادرة المصرية

الفرنسية لإنهاء الأزمة. وقد أكد قرار مجلس الأمن الدعم

للجهود المصرية وقالت واشنطن إنه يجب دعم هذه الجهود وانتظار

نتائجها وهو ما جعلها تمتنع عن التصويت. وخيبة امل من جهة اخرى تلقى رئيس الوزراء الإسرائيلي يهودا أولمرت اتصالا

هاتفيا من الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون اربح فيه عن خيبة امله لاستمرار العنف على الأرض في غزة رغم قرار مجلس



ساركوزي في مستشفى للعقم... انا ب

فيما يستمر التصعيد على الجبهتين العسكرية والدبلوماسية :

متحدث اسرائيلي: لن نوقف الجيش ضد حماس لاخمد صواريخها

الماضية ان " اطلاق الصواريخ هذا الصباح يوضح فقط ان قرار الامم المتحدة غير عملي ولن يتم الالتزام به من قبل المنظمات الارهابية الفلسطينية".

وللمرة الثانية خلال ثلاثة ايام اجتمع مجلس الوزراء الاسرائيلي الامني المصغر الجمعة لتقرير ما اذا

كانت الحكومة ستدفع بالاحتياطي الى المدن والبلدات الفلسطينية دون ان يصدر تعليق حول هذا الامر.

ورفض ريجيف القول ما اذا كان المجلس قد قرر توسيع العملية ام لا وسط انباء عن وجود

خلافات داخل القيادة الاسرائيلية حول المراحل التالية من العملية العسكرية في غزة.

وقال ريجيف " لا نستطيع ان نتحدث عن تفاصيل العمليات. ضغط الجيش على حماس سيتواصل".

الأمن. حثت الرئاسة التشيكية للاتحاد الاوروبي اسرائيل وحركة حماس على تجنب اي عمل يمكن ان يسهم في استمرار "تصعيد

العنف في غزة، واعربت عن "قلقها العميق" إزاء تطور الأحداث في القطاع.

وكان أولمرت قد رفض القرار باعتباره " غير قابل للتطبيق

مشيرا الى ان المقاتلين الفلسطينيين اطلقوا صواريخ الجمعة على

وفيما لم يعلن أولمرت ما اذا كانت حكومته قد اتخذت قرارا بتوسيع

العملية العسكرية ام لا، حذر دبلوماسيون من ان محادثات الهدنة التي تجريها مصر قد تذهب ادراج الرياح في ظل رفض

اسرائيل لقرار مجلس الأمن. واصلت أولمرت في بيان له الجمعة

مخبرجي : الهند لم تصل إلى نهاية الطريق بشأن الرد على هجمات مومباي

تقارير : اسرائيل تستخدم القنابل الفسفورية في غزة

لندن / الوكالات

اوردت تقارير صحيفة بريطانية ان الجيش الاسرائيلي يستخدم في حربه في غزة القنائف الفسفورية، واستشهدت الصحيفة بدلائل عبارة عن صور

فوتغرافية، رغم نفي اسرائيل لذلك. وقالت انها رصدت كميات كبيرة من قنابل الفسفور الابيض، عبر الصور التي التقطت لوحات الجيش الاسرائيلي على الحدود مع غزة.

وقالت تلك التقارير ان المدنيين الفلسطينيين عانوا من حروق ناتجة عن استخدام الاسلحة.

واضافت ان " استخدام القنابل المصنوعة من الفسفور الابيض ضد المدنيين ممنوع وفقا للقانون الدولي".

وتكرت انها تحققت من قذائف لونها ازرق شاحب زرقاء اللون، وكتبو عليها ام ٨٢٥ كنخائر فسفورية تصنع الولايات المتحدة.

ويستعمل الفسفور الابيض عن امتزاجه بالاكسجين، ويستخدمه الجيش الاسرائيلي من اجل تكوين سحابات من الدخان لتتيح لقواته البرية التحرك، حسبما ذكرت التابيز.

ونكر العاملون في الفرق الطبية انهم يقومون بعلاج المصابين بحروق غريبة، يشكون ان سببها الفسفور الابيض.

الا ان الصحيفة نقلت عن الناطقة باسم الجيش الاسرائيلي فيها ان تكون القذائف التي ذكرها التقرير هي قذائف الفسفور الابيض، وقالت الناطقة ان هذا هو ما نطلق عليه قذائف خامة... انها قذائف فارغة، وهي لا تحتوي على

منفجرات ولا فسفور ابيض. لا يوجد شيء بداخلها. وقالت الناطقة " نحن نطلقها كي نحدد الهدف قبل ان نطلق عليه القذائف الحقيقية. نحن نطلق قذيفتين أو ثلاثة من القذائف الفارغة حتى تكون القذائف الحقيقية دقيقة".

من جهتها قالت منظمة مراقبة حقوق الانسان العالمية "هيومان رايتس وتوتش" ان استخدام القنابل الفسفورية مساو لاستخدام القنابل العقودية المحرمة دوليا والتي تشرن قنابل صغيرة على امتداد مساحة واسعة.

وتساءلت المنظمة الدولية عمادا كانت الطريقة التي يستخدم بها هذا السلاح "القنابل الفسفورية) يتفق مع التزامات اسرائيل طبقا لمعاهدات جنيف والتي تنص على توخي كل التدابير الممكنة لحماية المدنيين.

باكستان والمجتمع الدولي من أجل اتخاذ اجراء. وقال سسي، أوداي يسكار وهو خبير في الشؤون الاستراتيجية لرويتز " من المحتمل ان تذهب الهند ايضا

الدولي اعلان باكستان دولة اراهماية". وكتب شاشي تارور وهو نائب سابق للامين العام للأمم المتحدة في صحيفة تايمز أوف انديا "الشيء الاساسي هو

مواصلة الضغط". وتابع قائلا "يجب الا يسمح لباكستان بأن تعتقد أنه سيتم تسليح مومباي بمرور الوقت وأن اسلام اباد ستحترق من

المساورات حول المبادرة المصرية. واعلن موسى ابو مرزوق عضو المكتب السياسي لحماس في دمشق

يعدو لوقف القتال، والذي قال انه جاء بعد جهود كبيرة من وزراء الخارجية العرب.

وواصل وفد من حركة حماس الى القاهرة يوم الجمعة لاجراء مزيد من

القاهرة ان المبادرة المصرية تمثل الآلية التي يتم من خلالها تنفيذ قرار مجلس الامن لوقف النار في غزة، وبالتالي يجب السعي لنجاحها.

وردا على سؤال حول تحفظات حماس على المبادرة المصرية قال عباس "ان الوقت لايسمح بمزيد من التأخر لوقف شلال الدم في غزة"،

التي يتوسطها حركة المقاومة الإسلامية الفلسطينية (حماس). وقال تشين جانج المتحدث باسم الخارجية الصينية في موقع الوزارة على الانترنت ان المبعوث الخاص سون

بيجان سيوزر مصر وغزة واسرائيل. وبالطبيعية، بخبر وصحة جيدة. كان الجراءة قد ارجسوا الجمعة عملية الإفراج لحدوث حادث غرق مميت اسفر عن مصرع أربعة من القراصنة، وفق ما اكده

صحفي لشبكة CNN كان قد نجح في إجراء اتصال مع أحد القراصنة على متن الناقلة.

وكانت الرصاء الجوية قد أظهرت أن حالة الموج في المنطقة غير مستقرة حيث يصل ارتفاع الموجة بين خمسة إلى سبعة أقدام.

وأوضح أنه تم انتشال جثث القراصنة وأكد أن كافة أفراد الطاقم الـ٢٣ من الجنسية الكرواتية والبريطانية والفلبينية والبولندية والسعودية، بخبر وصحة جيدة.

وكانت القراصنة قد ابلغوا صحفيا آخر بأنهم تسلموا مبلغ ثلاثة ملايين دولار كفدية، إلا أنهم فقدوا جزءا منه عندما غرق الزورق وأن بقية المبلغ ما زال على متن الناقلة السعودية مع بقية القراصنة.

ونجحت البحرية الأمريكية المتواجدة في المكان في أخذ صور ومراقبة لما بدا أنها عملية دفع الفدية.

وقالت مصادر إن لدى القراصنة معدات للكشف عن أي أوراق نقدية مزورة ضمن

بعد حصولهم على فدية تقدر بـ 25 مليون دولار

قرavanaugh الصومالية يفرجون عن ناقلة النفط السعودية

نيروبي / CNN

كذلك أكد صحفي على اتصال مع القراصنة نيا الإفراج.

غير أن الأسطول الخامس للبحرية الأمريكية في العاصمة البحرينية المنامة، لم يعلق بعد على النبا.

وأوضح موانغورا أنه من غير الواضح بعد حجم الفدية المدفوعة، وإن طلب القراصنة في البداية مبلغ ٢٥ مليون دولار مقابل الإفراج عنها.

وأضاف أن آخر التقارير الواردة في هذا الخصوص اشارت إلى أن مطالب القراصنة ترجحت تحت ٣,٥ مليون دولار.

التطورات تأتي بعد يوم من إعلان البحرية الأمريكية أنها ستشكل قوة خاصة بحاربة القراصنة الذين تزايدت أنشطتهم في خليج عدن، وقبالة السواحل الصومالية، وعلى

السواحل الغربية للمحيط الهندي، على أن تضم قوات بحرية من دول أخرى تشارك في عمليات مكافحة القرصنة بالمنطقة.

وقال الأسطول الخامس للبحرية الأمريكية في بيان الخميس الماضي، إن القوة الجديدة سيطلق عليها اسم "قوة المهام المشتركة

١٥١"، تتبني على قوة موجودة حاليا في المنطقة لتحوّل مكافحة عمليات تهريب المخدرات والأسلحة، بالإضافة إلى القرصنة.

المبلغ المدفوع. الناقلة العملاقة المملوكة لشركة "أرامكو

السعودية، تحوّل تشغيلها لشركة "فيلا انترناشيونال مارين"، وتحمل علم ليبيريا.

وفي وقت سابق الجمعة صدر بيان لأسطول الخامس للبحرية الأمريكية جاء فيه أنه من المتوقع أن تبدأ السفينة السعودية في التحرك

من موقعها المحتجزة به، إلى أحد الموانئ القريبة، خلال الساعات الأربعة والعشرين القادمة، وكانت الشركة المشغلة للسفينة قد

أكدت في وقت سابق وجود اتصالات مع القراصنة الذين سيطروا على الناقلة على بعد ٤٢٠ ميلا بحريا من سواحل الصومال.